

الفائق في غريب الحديث

في الحديث أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْدُطَ ; فما فيها موضعُ شَدْبَرٍ إلا وفيه ملك قائم أو رাকع أو ساجد .

أَطَّ الأَطِيط الحنين والنقيض والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أنقضتها وهذا مثلٌ وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمَّ أَطِيط . أهل أطيط في غث . فأطره في وط . وأُطِى العِشَاء في وط . الهمزة مع الفاء . النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبشير ابن الخصامية ممن أنت ؟ قال من ربيعة . قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتَفَكَّتِ الأرضُ بِمَنْ عليها .

أَفَك أي لَانَقَلَبَتْ بأهلها من أفكه فَالْأَفْكَ . ومنه الإفك وهو الكذب ; لأنه مقلوبٌ عن وجهه والمعنى لولاهُمْ لهلك الناس تزعمون بمعنى تقولون ومفعولها الجملة بأسرها . أبو الدرداء Bه نعم الفارس عُوْوَ يَمْرُ غَيْرُ أُفَّةٍ .

أَفَف أي غير جبانٍ وهو من قولهم أَفٌّ له أي نتنا ودَفَرَا يقوله المتضرر من الشدة فكأنَّ أصله غير ذي أَفَةٍ ; أي غير متأفف من القتال . وقولهم للجبان يَأْفُوفٌ من هذا أيضا وغير خبر مبتدأ محذوف تقديره هو غير أَفَّةٍ . وأما حديث فَأَلْقَى طرف ثَوْبِهِ على أنفه ثم قال أَفٌّ أَفٌّ فهو اسم للفعل الذي هو أتضرر أو أتكره مبنى علىالكسر . الأحنف رضى الله عنه خرجنا حُجَّاجًا فمررنا بالمدينة أيام قتل عثمان فقلت لصاحبي قد أفد الحجَّ وإنني لا أرى الناس إلا قد نشبوا في قَتْلِ عثمان ولا أراهم إلا قاتليه . أفد حان وقته . قال النابغة ... أفد ... أفد الترحُّل غير أنَّ ركابنا ... لَمَّا تزلُّ برجالنا وكأنَّ قَدَرِ